

شك من وفرة احتمالها هذه السنة وعلى كل حال ارى ان هؤلاء البستانيه الصغار الثلاثة مهتمون بملاحظة ماوضعوا عليه ايديهم وقلما يفترون عن ذود الدود وغيره من الحشرات المهلكة عنه وليس يبعد على « اميل » في ابان الكرز ان يأكل جنى شجرته جميعه دون ان يعطى منه شيئاً لرقيقه . ان فعل ذلك فصبراً لانه لا بد ان يأتى يوم مقايضة الجزار بمثله ذلك انه متى انشأ الخوخ والاجاص ينضجان ذكر وليم وبلى معاملة « اميل » لهما وقابله بنظيرها ما لم يكونا اكرم منه نفساً واسخى كفاً فيرضيا مقاسمته مالهما على ما فيه من الميل مع الاثرة وفي كلتا الحالتين عقوبة له .

(للمكتوب بقية)

« الجامع الأزهر »

وقفنا على مقالة ضافية في جريدة « پيسه أخبار » الهندية الاسلامية كان بعثها صاحب هذه الجريدة الفاضل من مصر عندما جاءها في سياحته التي تكلمنا عنها في جزء مضى . يصف فيها مصر وصفاً تاريخياً سياسياً ادبياً علمياً جاء فيه بالقتيل والنقير : وتكلم حتى عن راكبي الحمير . وشبه الحكومة المصرية بالشطرنج يلعب به اللورد كرومر واطال الكلام على الجامع الأزهر فنلخص من كلامه فيه ما يأتي :

قال : دخلت الجامع الأزهر الذي هو اشهر المساجد في العالم من حيث التعليم واما من حيث السعة والزخرف فيوجد ما يفعله في القاهرة وغيرها - ثم تكلم بالمناسبة على جامع القلعة وغيره وقال - انا ادع

الكلام على هذه المساجد العظيمة بجامع السلطان حسن وابن طولون
والمؤيد والغوري واتكلم على الأزهر لأن كل المسلمين يعرفون اسمه
ولا سيما قرآء جريدتنا

هو أكبر المدارس الجامعة في الدنيا وقد جثته مرات متعددة في
اوقات مختلفة من ليل وصباح وظهيرة ومساء من نهار وهو مخصوص
للتعليم لا للصلاة فلا يجيئه الناس من الخارج للصلاة ومتى اذن المؤذن من
مناراته الأربع (هي خمس) يقوم بعض طلاب العلم فيه وفي اوقته للصلاة
ولكنهم يصلون متفرقين . . . وبعضهم يبقى مشغولاً بالقرآء والمطالمة
وبعضهم بالأكل والاضطجاع . . .

« قدرت الذين يتعلمون فيه بزهاء عشرة آلاف والاساتذة بمائة
او يزيدون (الصواب انهم مئآت) وسن الطلاب يتدئ من ٧ سنين
الى سبعين سنة . . . »

ثم تكلم عن الرواتب وانها قليلة جداً الا راتب شيخ الجامع فانه كثير
جداً وتكلم عن الجراية وعن الإدام ما هو وكيف يكون الأكل وعن
الأروقة وتعدد الامم والشعوب فيه بما لا حاجة لنقله الا قوله « والتعليم فيه
يتدئ من قرآءة القرآن للاطفال الى اعلى العلوم الاسلامية ويقرأ بعض
الاستاذين لطالب واحد وبعضهم لجماعة كثيرة » ثم قال ما ترجمته بالحرف
(انا ابدي رأيي في الأزهر وان تألم له كل مسلم يراه وهو ان معرفتي
بهذا المكان الذي هو دار العلوم الاسلامية الكبرى ما اورثتني الا
التأسف . فلما يخرج من هذه المدرسة عالم ينفع الملة والأمة وان المتخرج
منها يأخذ عمامة الفضيلة (يريد درجة التدريس) بعد دراسة ١٢ سنة

الى ٢٤ سنة

اصحاب الجرائد الاسلامية يمدحون طريقة اصلاح التعليم الجديدة في الازهر ويذهبون الى انها ضرورية لا بد منها ولكن علماء الازهر (اي بعضهم) يقولون انها بدعة وان الطريقة القديمة خير منها

سألت لطيف باشا سليم عن علماء الازهر النابضين فاجابني بما رجعت معه يائساً وهو ان قال انه لم يخرج من الازهر عالم يستحق ان يخرج اسمه من مصر ويطوف البلاد الأخرى

يريد علماء المسلمين ان يكونوا كأنبياء بني اسرائيل ولكن هؤلاء العلماء لم يصلوا في الحقيقة الى مرتبة العلماء فكيف يرجون الى افق الانبياء . ترى من العلماء من يأمر بالمعروف ولا يأثم وينهى عن المنكر ولا ينتهى . « وهنا ذكر الكاتب بيتين من الشعر الفارسي معناهما ان الخطيب على المنبر يقرع الاسماع بزواج الوعظ في الجلوة ويمهل بخلاف ذلك في الخلوة . يأمر الناس بالتوبة ولكنهم هم لا يتوبون فهلا وعظوم بأفعالهم كما يمظونهم بأقوالهم فان العمل اقوى تأثيراً اه المراد منه



« تعيين امين »

علمنا ان مجلس ادارة الازهر قد اختار الاستاذ التزيه الشيخ امين افندي السحيمي وكيلاً لرواق الاتراك لعجز شيخه بالمرض والكبر عن النظر في شؤنه وهو تعيين اصحاب اهله ووقع موقعه لان هذا الفاضل يرجى ان يصلح به حال الرواق ويرتقى احسن ارتقاء فهنيئاً صديقنا الشيخ امين افندي بهذه الخدمة الجليلة ونرجو له التوفيق بالقيام بشؤنها خير قيام